Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد تجنب جحا وصف ما حدث بأنه سرقة .. وكذلك الحاج الذى قال إن حذاءه هرب، ولكنهما وغيرهما أيضاً نسوا هذا التجنب الذكى، وعادوا إلى استعمال كلمات اللص، والسارقة .. وليس فى المسرحية لص أو سارقة، وإنما هو إخفاء أو اختفاء ..

ثم .. ما القيمة التربوية أو الأخلاقية أو الجمالية التى تدفع جحا لأن يعتذر لعدم إجابته لدعوة الحاج لأنه منشغل بإعداد مجموعة فكاهات كى يحكيها للسلطان، وإلاّ عاقبه؟! وما أهمية أن تكون كلمته الختامية على المسرح ؟

هذا معنى سلبى وضار بأخلاق الطفل ، وذلك إذ يقول :

جحا : نعم . نعم يا أصدقائى .. إنها فكرة رائعة أخرى تصلح فكاهة للخليفة !! "

هل هو السلطان أم الخليفة ؟ وهل مهمة جحا أو من يشبهه أن يحكى الفكاهات لأهل السلطان؟!

أليس الطفل فى هذه المرحلة بصفة خاصة يحتاج بث الشعور بواجب آخر لهذه الشخصية التراثية المحبوبة، التى أظهرت هذه المسرحية ذاتها كم هى ذكية ومتفاعلة مع مشكلات الناس ؟!

(٢)

سر الاختفاء العجيب

يقوم بصنع الأحداث فى صنع هذه القصة عدد قليل من الأطفال، بين العاشرة والثانية عشرة من العمر، وهذه هى الشريحة السنيّة التى يخاطبها الكاتب فى هذه القصة ، وهى الشريحة الصعبة التى تمتد إلى الخامسة عشرة، حيث " يأنف " الفتى أو الصبى من قراءة القصص البسيطة أو المصورة التى توجه إلى من دونه من العمر والاستطاعة، و"يعجز" عن استيعاب الأدب المكتوب للكبار،